

مِنْ أَجْلِ ثِقَافَةِ شِيعِيَّةِ أُصَيْلَةَ

مِنْ أَجْلِ وَعْيِ مَهْدَوِيِّ رَاقٍ

بِرْنَامِج

مَلَفُ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ

الجزء الثالث: الكتاب الناطق

عبدُ الحليم الغزّي

منشورات موقع زهرايئون

بَرْنَامَج

مَلَفُ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ

الجزء الثالث: الكتاب الناطق

الحلقة الثالثة والعشرون بعد المئة

لبيك يا فاطمة: الجزء الأربعون

ملاحج المنهج الأبتري في الواقع الشيعي ق2 - ضغف البراءة ج1

برنامج تلفزيوني عرضته قناة القمر الفضائية

و بطريقة البث المباشر

بتاريخ: 01 ذوالحجة 1437 هـ

الموافق: 03 / 09 / 2016 م

يا زهراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سَلَامٌ عَلَیْكَ يَا وَجْهَ اللّٰهِ الَّذِیْ اِلَیْهِ یَتَوَجَّهُ الْاَوْلِیَاءُ . . .

بَقِیَّةَ اللّٰهِ . . .

مَاذَا فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ وَمَا الَّذِیْ وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ؟ ! . . .

الحلقةُ الثالثةُ والعُشرونُ بعدَ المِئةِ

لَبَّيْكَ يَا فَاطِمَةَ - الجزءُ الأربَعونَ

ملاححُ المنهجِ الأبتري في الواقعِ الشَّيعيِّ ق 2 - ضَعْفُ البراءَةِ ج1

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ إِخْوَتِي أَخَوَاتِي أَبْنَائِي بَنَاتِي ...

العنوانُ هُوَ العُنْوَانُ يَتَهَادَى بَيْنَ حَلَقَاتِنَا هَذِهِ: لَبَّيْكَ يَا فَاطِمَةَ ...!!

والموضوعُ الَّذِي أَتَنَاولُهُ فِي هَذِهِ الحَلَقَةِ هُوَ إِسْتِمْرَارُ الحَلَقَاتِ المَتَقَدِّمَةِ: (ملاححُ المنهجِ الأبتري في الواقعِ الشَّيعيِّ)، بعدَ أَنْ تَحَدَّثْتُ عَنِ المَلْمَحِ الأوَّلِ مِنْ ملاححِ هَذَا المنهجِ وَهُوَ: الصَّنَمِيَّةُ القَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ المَقِيئَةُ البَغِيضَةُ، وَصَلْتُ إِلَى المَلْمَحِ الثَّانِي وَقد بَدَأْتُ بِالحَدِيثِ حَوْلَهُ فِي نَهَايَاتِ الحَلَقَةِ المَاضِيَةِ، المَلْمَحِ الثَّانِي الوَاضِحِ فِي أَجْوَاءِ المَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ الشَّيعِيَّةِ الرَّسْمِيَّةِ وَحَتَّى فِي الأَجْوَاءِ الشَّيعِيَّةِ عُمومًا هُوَ ضَعْفُ عَقِيدَةِ البراءَةِ، وَبَيَّنْتُ مِنْ أَنَّ البراءَةَ الحَقِيقِيَّةَ لَيْسَتْ فِي إِظْهَارِ اللَّعْنِ أَوْ فِي ذِكْرِ مَطَاعِنِ أَعْدَاءِ أَهْلِ البَيْتِ، أَوْ فِي إِقَامَةِ بَعْضِ الطَّقُوسِ وَبَعْضِ المَمارَسَاتِ، البراءَةُ الحَقِيقِيَّةُ هِيَ البراءَةُ الفِكْرِيَّةُ! البراءَةُ العِلْمِيَّةُ! لَا أَنَّ نُظْهَرَ اللَّعْنَ وَالطَّعْنَ وَنَحْنُ نَتَمَسَّكُ بِنَفْسِ المَنهجِيَّةِ الَّتِي جِيءَ بِهَا مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، لَا أُرِيدُ أَنْ أُعِيدَ الكَلَامَ المَتَقَدِّمَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي الحَلَقَةِ المَاضِيَةِ وَإِنَّمَا أَوَاصِلُ مِنْ حَيْثُ انْتَهَيْتُ:

إِذَا نَحْنُ فِي المَلْمَحِ الثَّانِي مِنْ ملاححِ المنهجِ الأبتري حَيْثُ يَتَحَرَّكُ بِشَكْلِ قَوِيٍّ وَسَرِيعٍ وَوَاضِحٍ فِي الوَسْطِ المَرَجِعِيِّ الشَّيعِيِّ وَفِي الوَسْطِ الحُوزَوِيِّ الشَّيعِيِّ وَفِي سَائِرِ المَوْسَسَاتِ المُنْبَثِقَةِ وَالتَّابِعَةِ وَالمُتَفَرِّعَةِ عَنِ المَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ الرَّسْمِيَّةِ، ذَلِكَ المَلْمَحُ هُوَ (ضَعْفُ عَقِيدَةِ البراءَةِ!!)، وَبِشَكْلِ دَقِيقٍ إِذَا كَانَ الحَدِيثُ عَنِ البراءَةِ الفِكْرِيَّةِ فَإِنَّ البراءَةَ الفِكْرِيَّةَ لَيْسَتْ ضَعِيفَةً بَلْ هِيَ مُنْعَدِمَةٌ!!

قُلْتُ فِي تَضَاعِيفِ حَدِيثِي فِي الحَلَقَةِ المَاضِيَةِ مِنْ أَنَّ ضَعْفَ البراءَةِ بَيْنَ العُلَمَاءِ وَالمَرَاجِعِ فِي الحُوزَةِ العِلْمِيَّةِ وَفِي الكِيانَاتِ الوَاضِحَةِ لِلْمَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ الشَّيعِيَّةِ الرَّسْمِيَّةِ هُوَ أَوْضَحُ بِكَثِيرٍ مِنْ ضَعْفِ البراءَةِ عِنْدَ عَامَّةِ الشَّيْعَةِ، وَالسَّبَبُ وَاضِحٌ لِأَنَّ عَامَّةَ الشَّيْعَةِ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِتَفَاصِيلِ المَنَاهِجِ العِلْمِيَّةِ الَّتِي جِيءَ بِهَا مِنْ النَّوَاصِبِ، صَحِيحٌ أَنَّهُ تَصَلُّ إِليهِمُ النَتَائِجُ عِبْرَ كُتُبِ العُلَمَاءِ، وَعِبْرَ المَحَاضِرَاتِ، وَعِبْرَ مَجَالِسِ الخُطَبَاءِ، وَعِبْرَ بَيَانَاتِ الوِكَلَاءِ، وَهَكَذَا، لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى مُمَاسَّةٍ مُبَاشِرَةٍ، لِذَلِكَ، البراءَةُ، هَذِهِ العَقِيدَةُ فِي الوَسْطِ الشَّيعِيِّ العَامِ، هِيَ أَقْوَى مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ فِي المَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ الشَّيعِيَّةِ الرَّسْمِيَّةِ وَخُصُوصًا عِنْدَ المَرَاجِعِ، خُصُوصًا عِنْدَ الجُودِ المَرَجِعِيِّ، وَمَا كَانَ مِنَ المَرَاجِعِ مَنْ يُعَرِّفُ عَنْهُ التَّظَاهِرَ بِالبراءَةِ أَوْ الظُّهُورَ بِالبراءَةِ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ لِسَانِيَّةٌ، بَرَاءَةٌ عَاطِفِيَّةٌ، بَرَاءَةٌ

طقوسية، شعائرية، براءتُهُ براءةٌ شعائريةٌ مشاعرية، ولا علاقة لها بالمنهجية والفكر والعلم والعقل وأساس العقيدة، فهو في الوقت الذي يلعنُ أعداءَ منهجِ الكتابِ والعِترَةِ فإنّه يتمسكُ بهذا المنهجِ نفسه، وحين يُفسرُ القرآنَ فإنّه يحذو حذوَ الذين تمسكوا بالمنهجِ العمري في تفسير القرآن، إن كانوا في السّاحةِ السنيّةِ أو كانوا في السّاحةِ الشيعيّةِ، ويحذو نفس الحذو في عملية استنباط الأحكام الشرعية على طريقة الشافعي، إن كانوا في السّاحةِ السنيّةِ أو في السّاحةِ الشيعيّةِ الذين تمسكوا بها بعد أن استنسخها لنا الشيخ الطوسي رحمه الله عليه، هؤلاء الذين يُظهرون الطعن واللعن ويمارسون طقوساً معيّنة لإظهار البراءة، وهم يُؤسسون دينهم على أصول الأشاعرة والمعتزلة، أصول الدين الخمسة التي جاؤوا بها من الأشاعرة والمعتزلة، هم أنفسهم يُثبتون هذا في كتبهم وهم يعتقدون بها ويشيدون أركان دينهم وأركان مُعتقداتهم على هذا الأساس، بينما المُعتقدات الأساسية لا يُشيرون إليها لا من قريبٍ ولا من بعيد، هم أنفسهم الذين يُظهرون البكاء على ظلامة فاطمة ويدافعون عن ظلامتها، هم بنفسهم يُخرجون فاطمة وينفون موقعيتها من منظومة العقيدة الشيعيّة كما يُريدها رسولُ الله والأئمّةُ المعصومون.

هذه هي الحقيقة الواضحة الموجودة بيننا، يريد البعض أن يُكرها هو حُرٌّ، النَّاسُ أحرارٌ فيما تعتقد ولا يسعُ أحدٌ أن يجبر النَّاسَ أن تعتقد بعقيدةٍ معيّنة لأنّ العقائد مُرتبطةٌ بالقلوب، الدينُ مُرتبطٌ بالوجدان وبالقلبِ وبياطن النَّفسِ البشرية، وتلك فناعاتٌ لا يمكن أن تتحقّق بالإجبار أو بالإكراه، وهذا هو مُراد القرآن الكريم: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾، لا يمكن، لا يمكن أن تجبر إنساناً بشكلٍ حقيقي فتجعل من ذلك الإنسان مُقتنعاً بفكرةٍ معيّنة دون أن تتسرّب هذه الفكرةُ إليه من طُرُقٍ تتولّدُ القناعةُ عنده من خلالها، على أيِّ حال، هذا هو واقعنا، هناك ضعفٌ في عقيدة البراءة واضحٌ جداً في الوسط المرجعي الشيعي على مستوى المراجع وعلى مستوى حواشي المراجع ومن حولهم، على مستوى الحوزة العلمية، على مستوى الأساتذة، وعلى مستوى المنتج الفكري والعلمي المطروح، وعلى بقية المستويات، حتّى نصل إلى الجوّ الشيعي العام، ومع ذلك فالجو الشيعي العام حالة البراءة فيه أفضل بالقياس إلى المؤسسة الدنيّة الشيعيّة الرّسميّة.

مثال على ذلك ما ذكره الشيخ المجلسي في الجزء الحادي والثلاثين وهو من الأجزاء التي منعت المرجعيّة الشيعيّة من طبعها، وهذا دليلٌ واضحٌ أيضاً على ضعفِ حالة البراءة عند المرجعيّة الشيعيّة، فالمرجعيّة الشيعيّة في فم، مرجعيّة السيّد البروجردي منعت طباعة هذه الأجزاء من بحار الأنوار والتي تشتمل على مضامين البراءة، أعتقد أنّ هذا دليل واضحٌ جداً، والذين أعادوا طبع هذه الكتب لا علاقة لهم بالمرجعيات أبداً، هم أناسٌ لا صلة لهم بالمرجعية ولم يتبنّ أحدٌ من المراجع إعادة طباعة هذه الكتب، ولو بقي الأمر على المراجع لما طُبعت هذه الكتب، حتّى الذين لم يقتنعوا مثلاً بموقف السيّد البروجردي، فبحسب الاحترام للمراجع

وبحسب التصنيع والتقديم والتقديم سيبقى هذا الأمر مستمرًا!!

في صفحة 78، الشيخ المجلسي وهو يتحدث عن التاسع من ربيع الأول ماذا يقول؟ - ما ذكر أن مقتله - أن مقتل الخليفة الثاني - كان في ذي الحجة هو المشهور بين فقهاءنا الإمامية - يعني هذا المشهور بين فقهاء الإمامية، الأكثر منهم، قلة منهم قالوا بأن مقتله في التاسع من ربيع الأول، المشهور بين فقهاء الإمامية أن مقتل الخليفة الثاني كان في ذي الحجة، ما هو دليلهم؟ الطبري، الطبري وأمثاله من المؤرخين، في نفس الصفحة الشيخ المجلسي مثلما قال هنا: - ما ذكر أن مقتله كان في ذي الحجة هو المشهور بين فقهاءنا الإمامية - إلى أن يقول - والمشهور بين الشيعة في الأمصار والأقطار في زماننا هذا هو أنه اليوم التاسع من ربيع الأول - ما هو مستند الشيعة؟ مستندهم الرواية عن إمامنا الهادي صلوات الله وسلامه عليه، الرواية المفصلة التي لا مجال لقراءتها، ومرة الإشارة إليها في الحلقات المتقدمة - والمشهور بين الشيعة في الأمصار والأقطار في زماننا هذا هو أنه اليوم التاسع من ربيع الأول - عامة الشيعة يلتزمون بحديث أهل البيت، وعامة فقهاء الإمامية يلتزمون بحديث الطبري!! هذا هو كتاب شيخنا المجلسي وهذه حقيقة، وأنا قرأت عليكم مثلاً من مراجعنا المعاصرين ما جاء في الجزء التاسع من كتاب التنقيح لسيدنا أبي القاسم الخوئي رضوان الله تعالى، هو على نفس القول الذي ذكره الطبري وأمثال الطبري.

أعتقد أن الصورة واضحة، فقهاء الإمامية يسيرون خلف الطبري، وعامة الشيعة يسيرون خلف الإمام الهادي، ولو علم عامة الشيعة أن الفقهاء يسيرون خلف الطبري هل يسيرون خلف الفقهاء؟ لكنهم يتصورون أن الفقهاء يتابعون الإمام الهادي، أيضاً الشيعة ليست حريصة على متابعة الإمام الهادي، هم يتصورون أن الفقهاء يتابعون الإمام الهادي، لو أن الفقهاء قالوا لهم هذه الرواية ضعيفة فإنهم سيتركون إمامهم الهادي ويتابعون المسير وراء الفقهاء، والجميع يسيرون وراء الطبري، هذا هو حال الشيعة!! وحين قلت من أن الشيعة عقيدتها في البراءة أفضل من عقيدة المراجع فهذا للحاظ، هم يتصورون أن المراجع هكذا يعتقدون، وإلا لو علم الشيعة ماذا يعتقد المراجع فإنهم يعتقدون بعقيدة المراجع ويتكون أهل البيت، ولذلك مرت علينا حلقات عديدة بينت فيها من أن الشيعة هم شيعة المراجع، هم شيعة العلماء، هم شيعة المؤسسة الدينية وما هم بشيعة صاحب الأمر، وقد تحدثت في حلقات عديدة من أن إمامنا مشرق ونحن مغربون، الشيعة مغربة، وأثبت لكم ذلك بالحقائق والوثائق والأدلة الدامغة وبالبيّنات الواضحة، مر الحديث ويمكنكم أن تراجعوا الحلقات التي كان موضوعها في هذه الأجواء لمن لم يكن قد سمع تلك الحلقات أو سمعها ونسيها، جميع الحلقات موجودة على الإنترنت.

من أوضح الصور في الواقع الشيعي التي تتحدث عن ضعف عقيدة البراءة وخصوصاً البراءة الحقيقية، البراءة الفكرية، أنا أركز على هذه القضية لأن الشيعة أيضاً مخدعون بقضية البراءة اللفظية، فمن يظهر اللعن والظعن يتصورون أنه على البراءة التي يريدونها أهل البيت، وما هي هذه البراءة التي يريدونها أهل البيت، البراءة التي يريدونها أهل البيت هي البراءة الفكرية، وهذه لن تتحقق إلا بالتمسك بمنهج الكتاب والعترة وذلك عبر فهم القرآن من خلال العترة، وهذا الأمر ليس موجوداً في الساحة الشيعية، خصوصاً عند أولئك الذين يظهرون اللعن والظعن، إنهم لا يفهمون القرآن عبر منهج العترة، أنا أتحدث هنا عن كبار مراجع الشيعة، أنا لا أتحدث عن مجموعات صغيرة، أنا أتحدث عن كبار مراجع الشيعة الذين صاروا رموزاً للبراءة عبر التاريخ ولا أتحدث عن هذا المقطع الزماني.

أنا ما عندي مشكلة مع شخص بعينه إنني أتحدث عن الواقع الشيعي منذ ابتداء عصر الغيبة الكبرى وإلى هذه اللحظة، أتحدث عن هذا الواقع بكل تفاصيله ولا أتحدث عن مقطع زمني معين، وما عندي مشكلة مع شخص بعينه أو مجموعة بعينها، لن نتحقق البراءة الفكرية إلا من خلال فهم القرآن من طريق العترة، وبعد أن نفهم القرآن من طريق العترة علينا أن نستنتج وأن نستخرج المنهجية التي يريدونها أهل البيت وأن نتبعها في البحث العقائدي، في البحث الفقهي، في البحث الفكري، وفي سائر التفاصيل الأخرى، لا أن نذهب إلى أعداء آل محمد ونأتي بمنهجيتهم عبر علم الرجال والدراية والأصول وعلم الكلام وغير ذلك، وبعد أن نستنبط وأن نستخرج منهجية أهل البيت من حديثهم، وبعد أن نستل الأصول والقواعد نأتي فنطبّقها كي نفهم ما يريدون، بعد أن نلّم إماماً شاملاً وواسعاً بسيرتهم، علينا أن نعرف تفاصيل ودقائق سيرتهم! من دون معرفة تفاصيل ودقائق سيرتهم لن نستطيع أن نفهم حديثهم، حتى لو استلنا القواعد والأصول فنحن بحاجة لفهم القرآن وفقاً لمنهج العترة، وبجاجة إلى استلال الأصول والقواعد، (وفهمهم منّا)؛ (اعرفوا منازل الرجال عندنا؛ أو منازل شيعتنا عندنا بقدر ما يحسنون من روايتهم عنّا وفهمهم منّا)، فهم منهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وبعد ذلك أن نلّم بدقائق سيرتهم، بكل تفاصيلها، وبعد كل هذا نقوم بعملية تطبيق عملي لفهم العقائد ولاستنباط الفتاوى والأحكام، من دون ذلك لن نتحقق البراءة الفكرية، وهذا المنطق لا وجود له في المؤسسة الدينية الشيعية طراً، لا وجود له، بل إن هذا المنطق مرفوض جملته وتفصيلاً من قبل مراجعنا وعلماءنا وأساتذة حوزتنا، هذا المنطق منطوق مرفوض عندهم.

هناك منطوق آخر: وهو المنطق الذي عبئ بالذوق الناصبي وبالذوق المخالف لأهل البيت، لا أريد أن أتحدث كثيراً في هذه النقطة ولكنني أعود فأقول بأنه من أوضح الصور الجلية والبيّنة التي تشير إلى أن المنهج الأبتري منهج قوي في واقعنا الشيعي هي: (الآثار الإخوانية والقطبية)، الواقع الإخواني والقطبي في الساحة

الشيعية، في الساحة الشيعية العربية وغير العربية.

لكن لا بد أن أشير إلى نقطة مهمة: التشيع في العالم له جناحان: شيعة إيران، وشيعة العراق، بقيّة الشيعة حتى لو كانوا أكثر عدداً من هؤلاء فإنهم يكونون تبعاً إما لشيعة إيران أو لشيعة العراق، أنا آتيكم على سبيل المثال: الشيعة في باكستان عددهم ليس قليلاً ولكن أي تأثير لهم؟! مع أن الوضع السياسي في باكستان ليس مُعاندًا لهم فالزعامات السياسية الشيعية والاجتماعية كانت شريكة للزعامات السياسية والاجتماعية السنّة في تأسيس دولة باكستان، ولذا هناك مساحة واسعة للشيعة في الحكم، في دوائر الحكم وفي المواقع الحساسة والمهمة للشيعة، فالشيعة في باكستان عددهم ليس قليلاً، ولا يعانون من مشكلة سياسية ربما تعاني منها مجموعات شيعة في بلدان أخرى كما في السعودية مثلاً، وكما في بعض دول الخليج بشكل عام، ومع ذلك لا يوجد تأثير واضح رغم كثرة العدد ورغم الظروف المناسبة لا يوجد تأثير واضح للشيعة في باكستان، وهكذا في بقية الدول الأخرى، الشيعة المؤثرون في العالم، في العالم الشيعي على الأقل، والذين لهم ثقل والذين لهم وجود هم الشيعة في إيران والشيعة في العراق، لذا قلت قبل قليل بأنّ للتشيع جناحان شيعة إيران وشيعة العراق.

ولو أردنا أن نُدقق النظر مع أنّ شيعة إيران أكثر عدداً من شيعة العراق وأكثر تحضراً وتطوراً، الشيعة في إيران من جهة العدد أكثر، ومن جهة التحضر والمدنية أيضاً أكثر، وحتى من جهة الكفاءات، حملة الشهادات، وهذا ليس الآن في زمان الجمهورية الإسلامية حتى قبل زمان الجمهورية الإسلامية، حينما رجع السيّد الخميني من باريس بعد سقوط الشاه كانت هناك كفاءات كثيرة جداً، كفاءات إيرانية شيعية كثيرة جداً، على جميع المستويات، على المستوى الأكاديمي وعلى المستوى الحزبي، نحن في العراق بعد أكثر من عشرين سنة المعارضة الشيعية العراقية الموجودة في الخارج رجعت وهي لا تمتلك حتى واحد بالمائة من الكفاءات والإمكانات التي كان الإيرانيون الشيعة يمتلكونها سنة 1979 حين انتصرت الثورة الإسلامية، مع أنّ الظروف والأوضاع كانت مختلفة جداً بالنسبة لشيعة العراق في الخارج، كانت بنحو أفضل ممّا كانت عليه بالنسبة لشيعة إيران في فترة المعارضة وفي سنين الثورة.

أنا هنا لا أريد أن أجري مقارنة ولكن مع كلّ ذلك شيعة العراق بعد سقوط النظام الصدامي البعثي المحرم كان لهم تأثير أكثر من تأثير الشيعة في إيران برغم أنّهم يملكون دولة، يملكون إمكانات، وكفاءات، ولكن لأنّ العراق هو مهد التشيع، ولأنّ العراق هو عاصمة الحسين، ولأنّ العراق هو عراق عليّ، ولو لم تكن للعراق من خصوصية كما جاء عليّ إلى العراق، ولو لم تكن للعراق من خصوصية كما كانت هناك عاشوراء وكربلاء، ولو لم تكن للعراق من خصوصية كما كان في بغداد علمان واضحان الكاظم والجواد، ولما كان العسكريان في سامراء، ولما كانت الكوفة عاصمة لمهدينا صلوات الله وسلامه عليه، ولا أريد التفصيل

أكثر من ذلك.

لذا حين أُسْلط الضوء على الوضع الشيعي في العراق فذلك لخصوصيته البالغة، فما يجري في الوضع الشيعي في العراق له تأثير كبير على كُُلِّ الشيعة في العالم، بشكل واضح وبشكل صريح وبشكل بيّن قبل سقوط النظام الصدامي المدينة التي كانت تتوهج وتتألق وتشتعل أضواؤها ووضوحاً وبيانا في سماء التشيع هي مدينة قم المقدسة، ولكن بعد سقوط النظام الصدامي البعثي المحرم هذا الوهج اختفى، هذا الوهج اختفى من النفوس، الواقع يُحدّث عن ذلك ولست أنا، هذا الوهج انتقل إلى كربلاء، صار واضحاً أنّ المدينة التي تتوهج وتشتعل أضواء حماسيتها في الجو النفسي الشيعي عموماً وفي سماء التشيع هي كربلاء، كربلاء إنّها استلبت الأضواء!! أخذت الأضواء من كُُلِّ مدينة، من كُُلِّ قطرٍ ومصر، أتحدّث عن الجو الشيعي، أتحدّث عن سماء التشيع، أتحدّث عن الواقع النفسي الشيعي، في هذه الأجواء أتحدّث، ملاحظات أحببت أن أوردّها كي تتضح الفكرة والصورة أنّه لماذا هذا الحديث.

فأعود إلى كلامي الذي أشرتُ إليه قبل قليل من أنّ الصورة الواضحة البيّنة الجليّة التي تتحدّث عن ضعف عقيدة البراءة في الجو الشيعي، في الجو الشيعي الإيراني وفي الجوّ الشيعي العراقي والبقية بالتبع، هي الإحتراق الإخواني، والاختراق القطبي..!! سأعرض لكم صوراً مع بيانات موجزة، هذه الصور تُحدّثكم من أين جاءنا الاختراق الإخواني وألعم ما فيه، ألعم ما في الاختراق الإخواني هو التكوين القطبيّة:

حسنُ البناء حين أسس الإخوان المسلمين لم يترك تراثاً فكرياً واضحاً، حتّى على مستوى نفس التنظيم، الذي ترك تراثاً فكرياً واضحاً هو سيّد قطب، مع أنّ سيّد قطب لم يكن يمتلك درجةً تنظيميةً عالية، لم يكن مسؤولاً في الإخوان المسلمين، لأنّه أساساً لم يكن مُتديناً، وإنما بعد ذلك تحوّل إلى الجوّ الديني، أنا هنا لا أريد أن أؤرّخ لسيّد قطب ولكن في بعض الأحيان لا بُدّ من توضيح بعض المطالب حتّى تتضح الفكرة والصورة، فالعلم ما في الاختراق الإخواني هو التكوين القطبي، وأنا اخترتُ هذه التسمية: (التكوين القطبي)، لأنّ الآثار القطبية آثار فكرية، والفكر يُكوّن بناءً، يُكوّن بناءً نفسياً! يُكوّن بناءً ثقافياً! وحين يتكوّن البناء النفسي والبناء الثقافي فإنّه بشكل تلقائي سيدخل في مكونات العقل الجمعي، وبالتالي يتولّد تكوين عقليّ بسبب هذا المدد، بسبب هذه الآثار التي دخلت في تركيب العقل الجمعي.

بشكل سريع أعرض لكم صوراً مع تعليقات مختصرة، رجاءاً الكنترول اعرضوا لنا مجموعة من الصور تتعلق في الأجواء الشيعية الإيرانية ومدى ارتباطها بالجوّ الإخواني والقطبي ولا تستعجلوا في عرض الصور اعرضوها واحدة واحدة حتّى أستطيع أن أعلّق عليها، نبدأ بالعرض رجاءاً:



هذه الصورة في الوسط الذي يجلس على الطاولة هذا هو حسن البنا، هؤلاء الشَّخصيات هم من الأوائل الذين كانت لهم اليد الطولى في تأسيس دار التقريب، صحيح هناك أسماء عُرضت واعتُبرت من مؤسسي دار التقريب ولكن الحقيقة الشَّخص الأساس في هذه القضية هو حسن البنا، وهناك صورةٌ هي ليست واضحة جداً لهذا الشَّيخ المُبتعث من قِبَل السيِّد البروجدي الَّذي يلبس النِّظارات، كما جاء في التعريف الَّذي يُكْتَب حول هذه الصور في عِدَّة مصادر، فهنا في هذه الصورة واضح التمازج والتقارب بين رموز شيعية ورموز إخوانية سنيّة.

نذهب إلى الصورة التي بعدها:



هذه الصورة لمجموعة من الشَّخصيات إذا ما أردنا أن ننظر إلى السيِّد المُعمَّم فهذا هو السيِّد نواب صفوي من الشَّخصيات الإيرانية الشَّيعية من طلبة الحوزة ومن علماء الحوزة، كان في النِّجف ثمَّ رجع إلى قم، وهو الَّذي يتزعم مجموعة فدائيان إسلام هذه المنظمة الشَّيعية التي كانت على ارتباط وثيق مع الإخوان المسلمين، وبجانبه يقف هذا الَّذي يرتدي معطفاً طويلاً وقد وضع على رأسه كوفيةً هذا هو سيِّد قطب، ويبدو أن هذه الصورة قد أُخذت في السعودية أيَّام الحج، فهذا هو السيِّد نواب الصَّفوي وبجانبه سيِّد قطب، أعتقد هناك صورة تُقرَّب هذه الصورة أكثر:



هذه صورة مُقتطعة من الصورة الكبيرة فهذا هو السيّد نواب صفوي وبجانبه سيّد قطب. الصورة التي بعدها:



هذه صورة من الصّحافة ومن وسائل الإعلام المصرية واضح من العنوان إذا كان واضحاً على الشّاشة مكتوب في هذا المقال: (أحد هؤلاء سيكون رئيس الإخوان المسلمين)، هذا متى كان الخبر؟ بعد اغتيال حسن البنا، بعد ما اغتيل حسن البنا فكان الإخوان يحتاجون إلى مُرشدٍ عام، وهذه مجموعة من الشّخصيات المرشّحة لرئاسة الإخوان، هكذا العنوان: (أحد هؤلاء سيكون رئيس الإخوان المسلمين)، تُلاحظون في الوسط هناك شخصٌ مُعَمَّم هذا هو أحد المراجع الشّيعية؛ السيّد أبو القاسم الكاشاني، من مراجع الشّيعية في إيران، كان في النّجف ثمّ بعد ذلك رحل إلى قُم، مرجع شيعي معروف جداً السيّد أبو القاسم الكاشاني رحمه الله عليه، كان مُرشّحاً من قبِل بعض الأطراف داخل جماعة الإخوان المسلمين لأن يكون مُرشداً، ولأنّ يكون زعيماً لحزب الإخوان المسلمين.

اعرضوا لنا الصور واحدة واحدة:



هذه صورة حسن الهضيبي الذي صار مُرشدًا للإخوان المسلمين بعد ذلك، هذه صورة حسن الهضيبي. الصورة التي بعدها:



محمد صالح حرب باشا، هذه صور المرشحين. التي بعدها:



شخصية معروفة إخوانية صالح ع شماوي. الصورة التي بعدها:



هذا هو المرجع الشيعي السيد أبو القاسم الكاشاني رحمه الله عليه الذي كان مُقرراً أن يكون مُرشدًا عاماً للإخوان المسلمين.

السؤال هنا: هل أن الإخوان المسلمين شيعة فيختارون مرجعاً شيعياً؟ لو كانوا اختاروا سياسياً شيعياً ربّما القضية فيها مناقشة و لكن هذه القضية هل تحتاج إلى مناقشة، القضية واضحة، هناك اختراق واضح، ليس اختراقاً شيعياً كما يكتب بعض الإخوان، بل هذا اختراق إخواني، ثم بعد ذلك تحوّل إلى الصورة الألعن إلى التكوين القطبي!! وإلا كيف يُعقل أن مرجعاً شيعياً يُرشح لزعامة الإخوان المسلمين، ويوجد مكتوباً تحت

صُورته من أنَّ السَّببَ الَّذِي رُبَّمَا لا يُؤدِّي إلى اختياره هو لِكَونه بعيداً عن مصر، لِكَونه في إيران وهو بعيد عن أجواء الإخوان، وإلَّا فلا يوجد مانع من أن يكون هذا المرجع الشيعي المعروف وهو مرجع من مراجع الشيعة، من الشخصيات والزعامات السياسيَّة من الطراز الأوَّل، كان شخصيَّةً معروفةً في حوزة النجف وحينما ذهب إلى إيران صار شخصيَّةً دينيَّةً وعلميَّةً وسياسيَّةً من الطراز الأوَّل، وحركة مُصدِّق في إيران، أنا هنا لا أريد أن أتعرَّض للتأريخ الإيراني، لكنني لو حدَّثتكم عن حركة مُصدِّق في إيران فإنَّ السَّببَ الأكبر في نجاحها هو هذا المرجع، لأنَّه أيَّد حركة مُصدِّق، وبسبب تأييد السيِّد أبي القاسم الكاشاني استطاع مُصدِّق أن يُخرِج الشَّاه من إيران وأن يُؤسِّس حكومةً في إيران، وحينما سَحَب هذا السيِّد تأييده من مُصدِّق فهذا هو الَّذي أدَّى إلى سقوطه ورجوع الشَّاه مرَّةً ثانية، فهو شخصيَّة لها تأثير كبير جدًّا في الواقع السياسي والديني والاجتماعي الإيراني آنذاك.

الصورة الَّتِي بعدها:



محمَّد عليّ علوية باشا. الصورة الَّتِي بعدها:



هذا هو عبد الرحمن الساعاتي، هذا هو الأخ الشقيق لحسن البنَّا، يعني مثل ما هو مُرَّشِح، الأخ الشقيق لحسن البنَّا عبد الرحمن الساعاتي، لأنَّ حسن البنَّا هو ساعاتي أيضاً، ولقبه السَّاعاتي، فعبد الرِّحمن السَّاعاتي هذا هو شقيق حسن البنَّا، فمثل ما شقيق حسن البنَّا كان مُرَّشِحاً كذلك المرجع الشيعي كان مُرَّشِحاً أيضاً!!

الصورة الَّتِي بعدها:



هذا عبد الحكيم عابدين وهذا أيضاً من الشَّخصيات النافذة في الإخوان المسلمين ومن أقرباء حسن البنَّا ، كان قريباً قرابة أُسرِيَّة من حسن البنَّا، فمثل ما رُشِّح الأخ الشقيق لحسن البنَّا وهو عبد الرَّحمن السَّعَاطِي الَّذِي عُرضت صورته قبل قليل، رُشِّح هذا الشَّخص الَّذِي هو أيضاً قريب، وكان معتمداً جداً عند حسن البنَّا وهو عبد الحكيم عابدين، وكذلك رُشِّح المرجع الشَّيخِي، قطعاً كانت هناك لقاءات بين حسن البنَّا وبين السيِّد أبو القاسم الكاشاني وكانت هذه اللقاءات في موسم الحج، كانت تُضرب المواعيد وتكون اللقاءات هناك، وكان الإخوان يلتقون في موسم الحج هناك، بالضبط مثل ما كان حزبُ الدعوة يفعل في أيَّام النَّضال السَّرِّي، كانت لقاءات الدُّعاة أين تكون؟ تكون في موسم الحج هناك في مكَّة، وهذه الفكرة أخذوها من الإخوان. الصورة الَّتِي بعدها:



هذه الصورة تُمثِّلُ شعاراً لحزب الإخوان المسلمين في إيران، أيَّ شيءٍ مكتوب؟ (جماعة الدعوة والإصلاح في إيران) هذا هو اسم حزب الإخوان المسلمين في إيران وهو لا زال موجوداً، تأسس في سنة 1979، وله مراكزه الرَّسْمِيَّة، هذا هو شعاره الرَّسْمِي، الإخوان المسلمون حينما يُشكِّلون تشكُّيلاً مُعَيَّناً في دولة أخرى فهم لا يستعملون نفسَ الاسم، كما هو الحال في العراق مثلاً: (الحزب الإسلامي)، الحزب الإسلامي هو حزب الإخوان المسلمين، كما هو الحال مثلاً في فلسطين (حماس)، حماس هذا العنوان هو عنوان لتنظيم الإخوان المسلمين في فلسطين، و (حركة النَّهضة الإسلاميَّة في تونس) هو عنوان آخر وهكذا، جمعية الإصلاح مثلاً في الكويت، هذا العنوان في إيران: (جماعة الدعوة والإصلاح في إيران)، يمكنكم أن تدخلوا على الإنترنت وتطلَّعوا على التفاصيل، فهذا هو الشَّعار الرَّمزي والرَّسْمِي لحزب الإخوان المسلمين في الجمهوريَّة الإسلاميَّة في

إيران والتفاصيل موجودة. الصورة التي بعدها:



هذه الصورة التي بعدها مكتوب فيها تاريخ التأسيس 1979، القادة عبد الرحمن بيراني، المقر الرئيسي طهران الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الإيديولوجيا سنيّ إسلام إخوان مسلمون، الموقع الرسمي موقع الإصلاح، يعني هذه الصورة نحن أخذناها من الموقع الرسمي لحزب الإخوان المسلمين في إيران، في المقرّ الرسمي في طهران وهناك مقرّات أخرى في بقية المحافظات. الصورة التي بعدها:



الصورة التي بعدها مأخوذة من ندوة معقودة في مقرّ حزب الإخوان المسلمين في مدينة شيراز، الكتابة الموجودة في الياقطة الخضراء خلف هذا الشخص الجالس المتحدّث مكتوب: (جماعت دعوت) كلمة دعوت ضاعت خلف رأسه (واصلاح استان فارس)، يعني محافظة فارس (شيراز)، شيراز هي عاصمة المحافظة، استان فارس المحافظة والمدينة المركزيّة فيها هي مدينة شيراز، فهذه الصورة مأخوذة لمتحدّث يتحدّث في مركز حزب الإخوان المسلمين في مدينة شيراز. الصورة التي بعدها:

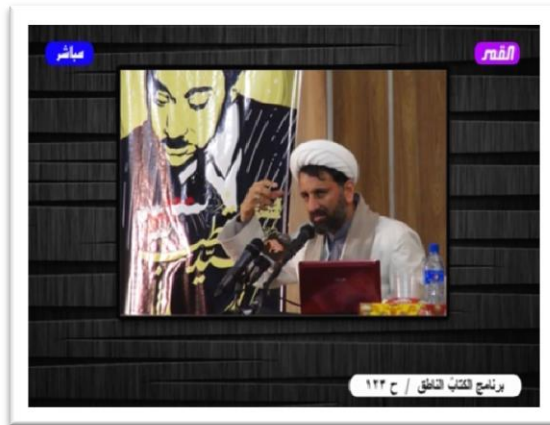


الصورة التي بعدها هذه مظاهرة لحزب الإخوان المسلمين الإيراني، هذه المظاهرة كانت احتجاجاً على ما قامت به القوّات المصرية في ميدان رابعة في القاهرة، أقرأ لكم الكتابة الموجودة على الياطة التي ترفعها هذه المظاهرة: (جماعة الدعوة والإصلاح الإيرانية - وهذا هو اسم حزب الإخوان المسلمين في إيران - جماعة الدعوة والإصلاح الإيرانية تُدين وتستنكر قتل المعتصمين السلميين في ميدان الرّابعة والنهضة من قبل الداخلية والجيش المصري). الصورة التي بعدها:



هذه الصورة من أين أخذت؟ تلاحظون هناك شيخ شيعي يتحدّث وخلفه لوحة كبيرة، وهي صورة لسيد قطب، يمكنكم أن تدخلوا على الإنترنت وتقرأوا التفاصيل، في السّنوات الماضية القريبة كان هذا الاحتفال في ذكرى مقتل سيد قطب، وكما يقولون في ذكرى شهادة سيد قطب، الخبر هكذا يقول: (أن ممثلي جامعات مُرشد الثورة الإيرانية: السيد الخامنئي - مع مركز فكر الشّباب والإشراق للتعليم نظّموا ندوةً في العاصمة الإيرانية طهران لمناقشة أفكار سيد قطب): الخبر طويل ومن جملة المتحدّثين كان السيد هادي خسرو شاهي، شخصية معروفة، شخصية إيرانية حوزوية سياسية ثقافية، وكذلك خالد محمّدي من جملة قيادات الإخوان في إيران من جملة المتحدّثين، فهذه الصورة هي من هذه الندوة ومن هذا المؤتمر الذي عُقد في ذكرى إعدام سيد قطب.

الصورة التي بعدها أيضاً من نفس هذا المؤتمر:



الصورة التي بعدها أيضاً من نفس هذا المؤتمر:



هناك تفاصيل كثيرة موجودة لا مجال لقراءتها وإلاّ عندي تفصيل كثير!! الصورة التي بعدها:



هذه الصورة لمدرسة (ديبرستان سيّد قطب)، قطعاً هذه المدرسة هي في المناطق السنيّة ولا توجد في المناطق الشيعيّة على حدّ علمي مدرسة باسم سيّد قطب، والسنة أحرار في اختيار أسماء مدارسهم، أنا لستُ مُعتزلاً على وجود مدرسة باسم سيّد قطب في المناطق السنية فهم أحرار، قد تقول إذاً لماذا عرضت هذه الصورة؟

أنا عرضت هذه الصورة كي أُقرب لكم الفكرة (ديبرستان) يعني إمّا هي المدرسة الإعدادية الـ high school أو قد تكون بمستوى الـ college، بحسب النظام الموجود في كلّ دولة، في إيران هناك المدارس الابتدائية والتي تُسمّى (دبستان)، وهناك المدارس الثانوية والتي تُسمّى (راهنمائي)، وهناك مدارس بعدها تسمى (ديبرستان) فقد تكون مساوية لـ college أو high school، على أيّ حال، هي مدارس تكون قبل الجامعة، فهذه اسمها (ديبرستان سيّد قطب)، وليست مدرسة واحدة هناك أعداد كثيرة جداً من المدارس في المناطق السنيّة على حدّ علمي باسم سيّد قطب، وأنا عندي هنا لسته طويلة جداً، عندي لسته طويلة بأسماء المدارس استخراجها من الإنترنت:

(دبستان سيّد قطب) أو (دبستان شهيد سيّد قطب)، لسته طويلة مثلاً تصل هذه اللسته (دبستان سيّد قطب شهيد سيّد قطب) إلى 28 مدرسة، وموجود عندي العناوين عناوين المدارس، موجودة عندي

التفاصيل والمواقع الالكترونية.

أيضاً هناك مجموعة مدارس، المدارس الـ (رهنمائي سيّد قطب)، في الستة هنا عندي خمسة مدارس في مناطق مختلفة مدارس ثانوية (ديبرستان) يعني الـ high school أو الـ college، (ديبرستان سيّد قطب) العناوين الموجودة عندي هنا ثلاثة، (هنرستان سيد قطب) هنرستان يعني معهد، هناك معهد واحد باسم مدرسة سيّد قطب، عدد المدارس أربعة، المجموع الكلي لهذه المدارس، العناوين الموجودة قطعاً لا على نحو الاستقصاء، ولكن هذه العناوين هي المتوفرة والموجودة على الإنترنت، مع ملاحظة أنّ إيران دولة من دول العالم الثالث، ودول العالم الثالث لا تمتلك حكومات إلكترونية شاملة وواسعة ودقيقة، فلا توجد تفاصيل كاملة على الإنترنت قطعاً، لكن من خلال الإنترنت، ومن خلال المواقع الرّسميّة هناك: 41 عنوان مدرسة، هذه المدارس منها ما هو ابتدائي، ومنها ما هو ثانوي، ومنها ما هو اعدادي، ومنها معاهد، فتصل هذه العناوين إلى 41 عنوان.

هل تعتقدون أنّ هذه القضية على رسلها؟! هذا الكمّ الهائل وقطعاً نحن لم نستقص كلّ الأسماء، ليست هذه القضية على رسلها، صحيح أنّ السنة في مناطقهم أحرار، يُريدون أن يسمّوا باسم سيّد قطب أو باسم غيره.

لكن الغريب مثلاً حينما نذهب إلى عدد المدارس التي سُمّيت باسم الخليفة الأوّل أبو بكر، أو الصديق، أو أبو بكر الصديق، عدد المدارس التي استطعنا أن نحصل على عناوينها من خلال الإنترنت يصل إلى: 16 مدرسة، والتي باسم سيّد قطب: 41 مدرسة، وهناك أيضاً أسماء أخرى لم نستطع أن نحصل عليها، عدد المدارس باسم أبي بكر الصديق، باسم أبي بكر، باسم صديق، باسم أبي بكر الصديق يصل إلى 16 مدرسة، تُلاحظون الفارق، سيّد قطب 41، أبو بكر 16. المدارس التي باسم عمر: عمر فاروق، الفاروق الأعظم، فاروق أعظم، عدد المدارس التي بهذه الأسماء: 30 مدرسة، بينما سيّد قطب 41، لماذا؟ هذه القضية تقتضي التوقّف عندها!! مع العلم بأنّ الجمهورية الإسلامية لا تمنع السنة أن يُسمّوا مدارسهم باسم أبي بكر، وباسم عمر، وباسم عثمان، لا يوجد هناك منع في القوانين الإيرانية، بإمكانهم أن يُسمّوا مدارسهم بالأسماء التي يريدونها.

لماذا التركيز على اسم سيّد قطب؟ لأنّ السنّة يدركون، وبالنتيجة الدوائر مشتركة، لأنّ السنة يدركون والشّيعة كذلك أنّ هذا العنوان يُمكن أن يكون عنواناً للإلتقاء، وإلّا لماذا هذا التركيز على سيّد قطب؟ هل كان سيّد قطب إيرانيّاً مثلاً؟ خصوصاً وأنّ الإيرانيين معروفون بالتمسك الشديد بالأسماء الإيرانية، فهل كان سيّد قطب مثلاً كان إيرانيّاً؟ لم يكن إيرانيّاً، كان مصريّاً سنيّاً، هذا التركيز على اسم سيّد قطب في المدارس وفي الشّوارع أيضاً القضية لا تقف عند المدارس وعند الشّوارع ومراكز أخرى مختلفة، أبو بكر 16 عنوان،

عمر 30، سيّد قطب 41.

البريد أيضاً، دائرة البريد في الجمهورية الإسلامية هي الأخرى لم تنسَ سيّد قطب فأصدرت له الطوابع في ذكرى إعدامه، نذهب إلى صورة الطوابع:



إلى الصورة المفردة حتّى تكون قريبة:



هذه الصورة هي صورة طابع متى صدر؟ صدر سنة 1984، مكتوب باللغة الفارسية في أعلى الطابع: (يادبود شهادت سيّد قطب)، يعني ذكرى استشهاد سيّد قطب، في الذكرى السنوية لاستشهاد سيّد قطب دائرة البريد في الجمهورية الإسلامية، أيضاً مكتوب في أعلى الصورة: (پست جمهوری اسلامی ایران)، يعني بريد الجمهورية الإسلامية في إيران، فهذا الطابع صدر في ذكرى إعدامه كما هو مكتوب: (يادبود شهادت سيّد قطب)، في ذكرى استشهاد سيّد قطب سنة 1984 ميلادي. أعتقد أنّ من أفضل ما أقوله في هذا المقام هو:

فاسألوا بعدنا عن الآثار

تلك آثارنا تدلُّ علينا

إذا الصورُ والأرقامُ هي التي تتكلّم...!!

الكتابُ الذي بين يديّ (إيران والإخوان المسلمين)، المفروض والإخوان المسلمون، إلّا إذا قدرنا التقدير (إيران وحزب الإخوان المسلمين)، على أيّ حال، إيران والإخوان المسلمين، هذه الدراسة عبّاس خاميار، هذه رسالة الماجستير، الآن هو دكتور، الدكتور عباس خاميار، هذه الدراسة هي رسالة الماجستير التي كتبها الدكتور عباس خاميار، وهو من العاملين في السلك الثقافي والدبلوماسي الإيراني، في البداية يقول في صفحة

11، هذه الطبعة تعريب عبد الأمير السّاعدي، الطبعة الأولى، بيروت، 1997، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، وقدم لهذه الرّسالة الدكتور خالد زيادة، صفحة 11، وتحت عنوان: (سطور قبل المقدّمة)، من جملة ما قال:- خاصةً أنّ هذا البحث هو في الواقع رسالة ماجستير تمّت مناقشتها في كُلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة طهران وحصلت على درجة امتياز شرف - إلى آخر الكلام الذي قاله في التعريف بكتابه أو بأطروحة الماجستير هذه.

في صفحة 221، والرّجل قد أتعب نفسه، الدكتور خاميار أتعب نفسه في هذا الكتاب وحاول أن يجمع المعلومات من مصادر كثيرة جداً، صفحة 221، عنوان: (دار التقريب بين المذاهب الإسلامية):- هيأ إنشاء هذه المؤسّسة في مصر وإيران الأجواء المناسبة للتعاون بين السُنّة والشّيعة خصوصاً مع ملاحظة التوجّه الوجودي الذي كان يحمله زعماء الطرفين - التوجّه الوجودي إنّ كان عند السيّد أبي القاسم الكاشاني المرجع الذي رشّحه الإخوان لزعامة حزب الإخوان المسلمين أو عند السيّد مجتبي نواب صفوي رئيس التنظيم الشيعي فدائيان إسلام، أو عند السيّد البروجردي رحمه الله عليه والذي بعث مثلاً عنه وهو الشّيخ محمّد تقي الثمّي.

وقد جاء ظهور هذه المؤسّسة بعد لقاء بين مُمثّلين عن المذاهب السُنّيّة الأربعة المعروفة وممثّلين عن الطائفتين الشيعيتين الإمامية والزيدية وصدر عن هذا اللقاء البيان التالي: لقد اتفقوا على أنّ المسلم هو من يعتقدُ بالله ربّاً وبمحمّدٍ نبياً ورسولاً لا نبيّ ولا رسولَ بعده، وبالقرآن كتاباً، وبالكعبة قبلهً وبيتاً - مكتوب محجوباً، يبدو وبيتاً محجوباً - وبالكعبة قبلهً وبيتاً محجوباً - وليس محجوباً - وبالأركان الخمسة المعروفة - الأركان الخمسة المعروفة يُشيرون إلى الصلّاة والزكاة والصيام والحج والجهاد هذه الأركان الخمسة المعروفة، أو ربّما بدل الجهاد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - وبالأركان الخمسة المعروفة وبالإيمان بالبعث والعمل بما هو ضروريّ في الدين، وكانت هذه الأركان التي ذكرنا لا على سبيل الحصر هي موضع اتفاق بين المجتمعين من ممثلي السُنّة بمذاهبهم الأربعة المعروفة وبين ممثلي الشّيعة بمذاهبها الإمامية والزيدية - إلى أن يقول، الكلام طويل، وأنا لا أريد أن أقرأ كلّ ما جاء في الكتاب وإنّما آخذ سطوراً من هنا سطوراً من هناك كي تتضح الصورة والفكرة عن مضامين هذا الكتاب التي تتعاقب مع المطلب الذي أنا بصدده.

وقد أدّى ذلك إلى زيارة الإمام نواب صفوي سنة 1954 للقاهرة - إلى أن يقول - ولا يخفى أنّ الإمام حسن البنا حين حجّ بيت الله الحرام عام 1948، التقى المرجع الشيعي آية الله الكاشاني - السيّد أبو القاسم الكاشاني الذي عُرضت صورته قبل قليل - تباحث معه في مختلف الأمور وكانت

وجهات النظر مُتَّفَقَةٌ بينهما - إلى أن يقول - ومن هنا تأتي استضافة البنّا للشيخ محمّد القمّي - يعني الشيخ محمّد تقي القمّي - ومن هنا تأتي استضافة البنّا - أين كان بيت الشيخ محمّد تقي القمّي قبل أن تُؤسّس دار التقريب وتكون لها بناية خاصّة؟ كان بيت في المركز العام للإخوان المسلمين في نفس البناية - ومن هنا تأتي استضافة البنّا للشيخ محمّد القمّي وهو من كبار العلماء الشيعة فترةً غير قصيرة في المقرّ الأصلي لجماعة الإخوان المسلمين - هذا كُله في صفحة 223.

في صفحة 224، وهو ينقل عن راشد الغنوشي وهو من زعامات الإخوان، زعيم حركة النهضة في تونس، وإلى الآن هو زعيم هذه الحركة - فضلاً عن أن حركة نواب صفوي الفدائية في إيران كانت امتداداً لتفكير الإخوان، وينقل عن كاتبٍ آخر وبلغت مودّة الإخوان المسلمين لبعض قادة الحركة الإسلامية الإيرانية ومنهم آية الله الكاشاني شيئاً بعيداً حتّى يُقال إن بعض الإخوان في مصر رشحوهم لزعامة الإخوان المسلمين - يبدو أن الكاتب ليس مُطّلعاً على التفصيل الذي أشرت إليه وإلا هذا الأمر كان حقيقياً ونُشر في وسائل الإعلام، ومرّت الوثائق قبل قليل بين أيديكم - حتّى يُقال إن بعض الإخوان في مصر رشحوهم لزعامة الإخوان المسلمين - يعني رشّحو السيّد الكاشاني ونواب صفوي، وهذا الكلام أيضاً مطروح حول نواب صفوي لكننا لا نملك على ذلك وثيقة، الكتاب هنا يُشير إلى هذه القضية.

هناك تفاصيل عن علاقة نواب صفوي في صفحة 224، في صفحة 225، في صفحة 226: - من هنا كان نواب صفوي يتمتع بكثيرٍ من الحُبِّ في صفوف الإخوان الذين تأثّروا كثيراً لشهادته - باعتبار أن الحكومة الإيرانية قد أعدمته مع مجموعة من رفاقه بعد حوادث اغتيالات حدثت في إيران، إلى أن يقول في صفحة 227: - وعلى العموم فقد كان فكر الإخوان وخصوصاً أفكار سيّد قطب الثوريّة وتفاسيره كثيرة الرّواج بين الشّباب الإيرانيين الشيعة ووجدت صدىً طيباً لها في أوساط المفكرين والثوّار الإيرانيين ومن ثمّ ترجموا إلى الفارسية في السنوات التي سبقت الثورة الإسلامية الكثير من مؤلّفات سيّد قطب ومحمّد الغزالي ومصطفى السّباعي - وهؤلاء كلّهم من الجهة الإخوانية - وكان زعيم الثورة الإسلامية الإيرانية الحالي آية الله الخامني قد ترجم بنفسه قبل الثورة الإسلامية عدداً من مؤلّفات سيّد قطب - ثمّ ينقل كلاماً عن المهندس بازركان، المهندس بازركان هو مهديّ بازركان، أوّل رئيس وزراء في إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية - لقد راج أدب سيّد قطب وكذلك كتاب هيكل حياة محمّد وكان طالقاني - طالقاني سيّد محمود طالقاني، من أوائل أئمّة الجمعة في طهران وهو شخصية علمية ودينية معروفة ومرموقة جداً - وكان طالقاني متعاطفاً مع الإخوان وبالطبع فقد أدّت هذه الكتابات إلى

زيادة جوّ الأمل والرغبة وتحريك بعض الكتاب الإيرانيين - هناك تفاصيل أيضاً عن الوفود التي جاءت من قبل الإخوان لزيارة إيران، في صفحة 230، 231، يُشير إلى وفدٍ جاء إلى إيران - عبد الرحمن خليفة زعيم الإخوان المسلمين في الأردن، المرحوم جابر رزق ممثلاً عن الإخوان المسلمين في مصر، المرحوم سعيد حوا ممثلاً عن الإخوان في سوريا، غالب همّت من الإخوان في سوريا، عبد الله سليمان العقيل ممثلاً عن الإخوان في السعودية، وفعلاً تمّت الزيارة في الشهر السادس 1979 - إلى سائر التفاصيل الأخرى التي تحدّث عنها.

تفاصيل كثيرة ذكرها الدكتور عباس خاميار في كتابه: إيران والإخوان المفروض المسلمون، وليس كما مكتوب على العنوان والإخوان المسلمين، (إيران والإخوان المسلمون) كتاب للدكتور عبّاس خاميار يمكنكم أن تراجعوه وتطلّعوا على الكثير والكثير من التفاصيل التي لا مجال لذكرها.

ولزيادة الاطلاع يمكنكم أن تطلّعوا على كتابٍ عنوانه: (أئمة الشّر، الإخوان والشيعة أمة تلعب في الخفاء)، لمؤلفه ثروت الخرباوي، كان من الكوادر العليا البارزة في تنظيم الإخوان المسلمين ولكنه انشقّ بعد ذلك وكان انشغاقه قبل قضية تغيير النظام في مصر، كتب عدّة من المؤلفات تحدّث فيها عن أسرار وتفاصيل تنظيم الإخوان المسلمين وعن تأريخهم وملابساتهم، وهذا أحد الكتب التي كتبها: (أئمة الشّر، الإخوان والشيعة أمة تلعب في الخفاء)، قطعاً هو يتحدّث بحسب وجهة نظره، أنا لا أقول إنّ المعلومات الموجودة في هذه الكتب صحيحة بالكامل، لكن بالمجمل يمكن أن نستنتج من خلال الوثائق والحقائق والأرقام والمعلومات والتفاصيل، مثلاً المعلومات التي قرأها عليكم من كتاب الدكتور خاميار: (إيران والإخوان المسلمون)، هذه المعلومات صحيحة، وهذه معلومات ليست من عنده، هذه معلومات موجودة في مصادر عديدة، موثقة، ومعروفة، ومثبتة، لا تحتاج إلى كثير جهدٍ لإثباتها ولمعرفة صدقها ودقتها، وكذلك في هذا الكتاب أئمة الشّر توجد معلومات صحيحة وتوجد معلومات ليست صحيحة، على الأقل بحسب وجهة نظري، وتوجد معلومات لا أدري ما حكمها لأنني لا أملك دليلاً على صحتها ولا أملك دليلاً على عدم صحتها، ولكن بالمجمل هذا كتاب من داخل الجوّ الإخواني، من الذين انشقوا على الإخوان ولكن بالنتيجة هو من داخل الجوّ الإخواني، ويحمل الثقافة الإخوانية، فيتحدّث عن العلاقة فيما بين الإخوان والشيعة، هو بحسب فهمه يُصوّر أنّ الشيعة هم الذين اخترقوا الإخوان، باعتبار أنّه يُريد أن يُظهر معايب الإخوان، لكن الحقيقة ليست كذلك، الخرباوي يحاول أن يُبين أنّ الشيعة اخترقوا الإخوان، في نفس الوقت يُشير إلى حقائق من أنّ الإخوان اخترقوا الشيعة أيضاً، ولكنه يُريد أن يُبين أنّ من أكبر معايب الإخوان هو دخول الشيعة في جوّهم، ودخول الشيعة في تنظيماتهم ووجود علاقات قوية فيما بين الطرفين.

من خلال الكتابين: أئمة الشَّرة لثروت الخرباوي، وإيران والإخوان المسلمون للدكتور عباس خاميار، وتُوجد كتب أخرى بالمناسبة توجد دراسات أخرى لكنني لا أستطيع أن آتي بالجميع وأن أضع جميع الكتب على الطاولة، لكن هذه أمثلة، هذا مثال، كتاب رسالة ماجستير من الجوّ الشيعي الإيراني، وهذا كتاب لمحامي معروف وكاتب معروف ثروت الخرباوي، من الكوادر الأولى المتقدّمة في تنظيم الإخوان المسلمين.

بعد هذه الصور والأرقام وبعد هذه التفاصيل أعتقد أنّ هذا يُشير إلى شيء أوسع وأكبر:

أولاً: أنا ما عرضت كلَّ شيء.

ثانياً: أنا لا أعلم بكلَّ شيء.

وثالثاً: ليس البرنامج مُخصّصاً للحديث عن هذه القضية.

البرنامج له اتجاهه الخاص وهذه الحلقات عنوانها: **لبيك يا فاطمة**، نحن في أجواء الزَّهراء، والعنوان الصَّغير لهذه الحلقة والتي قبلها والتي بعدها أنا أتحدّث هنا عن ملامح المنهج الأبتري، وهنا حين تحدّثت عن مَلَمَح ضَعَفِ عقيدة البراءة قلتُ من جملة الصور، وإذا أردتُ أن أتحدّث عن تأثير المدّ الإخواني والقطبي في إيران فإنني بحاجة إلى حلقات وحلقات، وكذلك الأمر بالنسبة لتأثير المدّ الإخواني والقطبي في العراق، في الجوّ الشيعي العربي والعراق هو العنوان، سوف أحتاج إلى حلقات كثيرة جداً للتوغّل في المطالب والوثائق ولعرض الكثير من النتاج الفكري الذي أنتجته الحوزة العلمية في النجف، وأنتجته الأحزاب والتنظيمات السياسية الشيعية وهذا النتاج غاطسٌ من أوله إلى آخره في الفكر القطبي، لذا أكتفي بهذه الإشارات، وبهذه الأرقام، وبهذه الصور، وبهذه المعلومات المقتضبة، وبهذه اللقطات من هنا ومن هناك، هي تُحدّث عن نفسها بنفسها عن مدى الاختراق الإخواني والقطبي إلى الحد الذي أنّ الإخوان يُرشّحون مرجعاً شيعياً إيرانياً لزعامتهم...!!

أذهبُ بكم إلى الأجواء الشيعية في العراق:

ستلاحظون أنّ الأمر هو هو، والتأثير الإخواني والقطبي في الجوّ الشيعي العربي أسوأ بكثير، لماذا؟ لأنّ الأدبيات ولأنّ الكُتب والتسجيلات والثقافة عربية، الإيرانيون الذين تأثروا بالفكر الإخواني والقطبي هم الذين لهم معرفة باللغة العربية، صحيح تُرجمت بعد ذلك الكُتب القطبية والإخوانية، ولكن تبقى الكُتب المترجمة في تأثيرها ليست كالكُتب في نُسختها الأصلية!! أعرضُ الآن بين أيديكم هذا المقطع من مُقابلة للسيد طالب الرِّفاعي الشَّخصية الدِّينية السياسية المعروفة، مُقابلة أُجريت له في قناة العربية مع تركي الدخيل نُشاهد هذا المقطع:

[السيد طالب الرِّفاعي: تعرفت على الإخوان وقرأت أكثر ما تيسّر لي ...

المُقدّم: الإخوان، الإخوان المسلمين؟

السيد طالب الرفاعي: ايه في العراق

المُقدّم: رغم أن الإخوان المسلمين حزب سني وحضرتك يعني سيد شيعي.

السيد طالب الرفاعي: مكتوبة أنه هنا عندك أنا طلب مني أن أكون رئيساً للحزب الإسلامي حينما تشكّل..

المُقدّم: عندي في صفحة: 112، تقول حضرتك جاءني معن العجلي..

السيد طالب الرفاعي: معن حي ولا توفي معن العجلي؟

المُقدّم: والله مدى اعرف.

السيد طالب الرفاعي: ما أدري...

المُقدّم: لكن تقول جاءني في غرفتي الخاصة وإذا به يضحك مباشرة بلا مُقدّمات، فقلت له: خيراً إن شاء الله تضحك يا ابا المهلب، قال: جئتك بخير الدنيا والآخرة، ثم قال: قبل ذلك قم وألبس ثيابك فالسيارة تنتظرنا فسألته، يعني حضرتكم، ما القصة؟ قال: الآن مجلس الحزب الإسلامي الذي هو ممثل الإخوان المسلمين في العراق ينعقد ببغداد فلما بحثوا في اختيار رئيس للحزب اتفقوا على اختيار طالب الرفاعي رئيساً، فالجلس ينتظر مجيئك وهو في حالة انعقاد حتى يبايعونك.

السيد طالب الرفاعي: هذا حصل مئة بالمئة.

المُقدّم: طيب ما الذي حدث يعني كيف؟! هل تجتمعون في الإسلام السياسي فتتغاضون عن الإنتماء المذهبي؟ ما القصة؟! لأن الناس تستغرب سيد انو يطلبون حزب سياسي سني من مرجع شيعي أن يكون رئيساً لهم؟

السيد طالب الرفاعي: هذا الانفتاح الموجود عندنا وعندهم..

أعتقد الكلام الذي سمعتموه حين مُشاهدتكم لهذا المقطع من المُقابلة مع السيد طالب الرفاعي لا يحتاج إلى تعليق من قبلي، الكلام هو هو الذي كان في الأجواء الإيرانية بخصوص السيد أبي القاسم الكاشاني.

أذهب بكم إلى مقطع من مقابلة أجريت أيضاً مع السيد طالب الرفاعي أجريت في القناة العراقية:

[المُقدّم: في قصة مشهورة رفضت ما قُدّم لك من عرضٍ في ستينيات القرن الماضي لترأس الحزب الإسلامي

فرع الإخوان المسلمين في العراق؟!

السيد طالب الرفاعي: ايه نعم.

المُقدّم: وفي تعليقك على هذه القصة تقول كان عندهم انفتاح وكان عندنا انفتاح؟!

السيد طالب الرفاعي: ايه صحيح.

المُقدّم: عندما تُعلق على هذه القصة وتقول الآن الموضوع مغلق، تمام، بتقديرك ما الذي دَفَع أو ما الذي

أخذ بالحركات الإسلامية التي كانت حركة إسلامية إخوانية سنية تطلب من رجل دين شيعي أن يترأسها في دولة في بلد مهم مثل العراق ما الذي دفعها إلى أن تكون بهذا كما تُعبّر الانغلاق المعاصر؟!

السيد طالب الرفاعي: يا سيد هذه القصة!!

المُقدّم: مهمّة في التاريخ!!

السيد طالب الرفاعي: كما تراها وأنا لا يد لي فيها، أنا كنت جالس في غرفتي ومكتبي في مدرسة القوام ودخل عليّ الأخ العزيز، الآن حي هو، وتجاوز التسعين من العمر، الشيخ معن العجلي من أهالي سوق الشيوخ ومن حجام هو، بس هو رجل يعني اتجه أول مرة إلى القومية العربية، ثمّ غير اتجاهه إلى الإسلامي وكان إخوانياً مقبولاً عند الإخوان ورجل مندفع يعني مع الفكر الإخواني في ذلك الوقت، هو الذي جاءني وقال لي: الآن المجلس القيادي منعقد وقد انتُخبت رئيساً بالإجماع تفضل استلم المهمة، الذي حصل..

المُقدّم: بالفعل كانت لكلمتك التي أقيمتها في تأسيس الحزب!!

السيد طالب الرفاعي: بلي هي هاي، منين يعرفوني، هاه!!

المُقدّم: شنو قصّة الكلمة؟ ما هي قصّة الكلمة التي أقيمتها في تأسيس الحزب الإسلامي؟

السيد طالب الرفاعي: يا سيدي الكلمة أذكر شيء كنت في مصر من أكثر من سنة وصديقي طه العلواني موجود الله يحفظه.

المُقدّم: الدكتور طه العلواني.

السيد طالب الرفاعي: دعاني على غداء، ثمّ عرضت هذه القضايا وأشرت أنا إلى هذا المعنى أنّه دُعيت وكذا، الخطبة التي خطبتها في الإخوان في مؤتمرهم، فهو التفت لي وهو يضحك قال سيّدنا نسيّني؟ قلت له شنو؟ ماذا نسيّني؟ قال: مو أنا اللي قدمتك إلى المنصة.

المُقدّم: لم تكن تعرفه؟

السيد طالب الرفاعي: والله ما أعرفه، قلت له: عفواً ما عرفك، لا أعرف من قدمني الآن، لا أدري القضية صار لها خمسين سنة تقريباً، فشهد شاهد من أهلها، يقول أنا قدّمتك، فهّمّ تعرفوا عليّ.

المُقدّم: المرحوم آل ياسين هو من قال لك إنّ هُنالك مؤتمر؟

السيد طالب الرفاعي: ايه شيخ، لمّا كنت أنا كاعد مع السيّد الصدر يعني في بيته في الكاظمية، بيت يعني اعطاه بعض المرابين يعني، وكنت كاعد فالشيخ قال: ليس هنا مكانك، مكانك الآن في الأعظمية، الحزب منعقد يله بسرعة روح لهنالك، فذهبت، الشيخ مرتضى هو السبب اللي دفعني..

المُقدّم: آل ياسين؟

السيد طالب الرفاعي: ايه، فشوف هذا دليل على انفتاحنا احنا عليهم.

المُقدّم: صحيح، وألقيت كلمة ارتجالاً لم تكن مُحضراً.

السيد طالب الرفاعي: الكلمة ارتجالاً بدأتها بالآية الكريمة: ﴿وَلِكُلِّ هِجْيٍ﴾ (هيجي) مِنْكُمْ جَعَلْنَا شِرْعَةً وَمَنْهَاجًا ﴿. المُقدّم: وكان لها تأثير كبير؟

السيد طالب الرفاعي: فكان لها تأثير يعني أكثر من كبير عليهم، شيعي ويتكلّم، فأقبلوا عَلَيَّ من ذلك الوقت ولعلّها يعني تكتيك سياسي، هم يُريدون لهم واحد شيعي يجي حتّى يستفيدون من الشيعة! معروف أغلبية الشعب في العراق، فلا بد لطالب الرفاعي مرّدين وناس وكذا ويكولوا له أنّه الجماعة ذولا منفتحين علينا وكانوا يكسبون بيّه ولسنت أنا الذي أكسب من خلاهم هم يكسبون من خلالي...!!].

الكتاب الذي كان بيد تركي الدّخيل هو هذا نفسه، نفس هذا الكتاب الذي كان يقرأ منه نُصوصاً من أمالي السيد طالب الرفاعي، هذا الكتاب هو: (أمالي السيد طالب الرفاعي)، ذكرياته أمالها على الكاتب العراقي رشيد الخيون، وصدر هذا الكتاب، في المقدمة لا بُدّ من الإشارة إلى هذه القضية، هذه الطبعة التي عندي هي الطبعة الثالثة، دار مدارك للنشر، الطبعة الثالثة 2013 ميلادي، السيد طالب الرفاعي بخطّ يده وتوقيع: - (تصديقي على صحّة ما جاء في هذه الأمالي وأنّ الدكتور الفاضل رشيد الخيون لم يتصرّف بشيء من عنده إلا ما أشار إليه في مُقدّمته بهذه الأمالي التي سجّلها من إملائي عليه في شهر تشرين الثاني 2011 و في مدينة أبو ظبي، الدكتور طالب الرفاعي 2012/1/16) - تحت عنوان تصديق السيد الرفاعي على صحة أماليه.

في صفحة 107، هو نفس الكلام الذي ذكره في المقابلة الأولى، وفي المقابلة الثانية هو موجود، يُمكن أن تكون هناك تفاصيل أكثر لكنني فقط أردت أن أقرأ ما جاء في صفحة 107، يقول: - نحن في هذه الأثناء - أي أثناء؟ هو يقول قبلها - وبعد الغداء مكثت مع الصّدر - يعني مع السيد محمّد باقر - وبعد الغداء مكثت مع الصّدر حتّى العصر ونقلنا مجلسنا إلى الحديقة - هذا الكلام في بيت في الكاظميّة كان السيد محمّد باقر الصّدر حينما يذهب إلى الكاظمية يقطن فيه، هذا البيت هو لأحد مُريديه، لأحد مريدي السيد محمّد باقر الصّدر - وبعد الغداء مكثت مع الصّدر حتّى العصر ونقلنا مجلسنا إلى الحديقة وكان البيت أعطاه له أحد مُريديه طوال فترة وجوده بالكاظمية، نحن في هذه الأثناء وإذا بخاله الشيخ مُرتضى آل ياسين - المرجع المعروف، رئيس جماعة العلماء في النّجف، خال السيد محمّد باقر الصّدر - نحن في هذه الأثناء وإذا بخاله الشيخ مُرتضى آل ياسين يدخل علينا فنهضنا لاستقباله وما إن رمقني ببصره الشريف قال: سيّد طالب شكو عندك هنا؟ هذا مو مكانك! - هذا هو نص الكلام موجود، شيخ مرتضى يقول لسيد طالب - سيّد طالب شكو عندك هنا؟ هذا مو

مكانك! لحظتها استغربت من هذا الأسلوب وهذه اللهجة مع أن الشيخ - يقصد الشيخ مرتضى آل ياسين - في منتهى الأخلاق واللفظ، ثم قال: مكانك، مكانك الحزب الإسلامي، عجل إلى هناك فالآن مؤتمره يُعقد بالأعظمية، مباشرة نهضت وذهبتُ إلى مكان انعقاد المؤتمر - إلى أن يقول في صفحة 108:- دخلتُ إلى المؤتمر وإذا أجد الشيخ جليل شختور وهو شيعي، من سوق الشيوخ ابن الشيخ يوسف شختور أحد علماء مدينة سوق الشيوخ وهو من الإسلاميين أيضاً ووجدتُ أحد الحلاقين وهو من مدينة الرِّفاعي وليس له لا بالعر ولا بالتفير واسمه اشنان يعتمر العقال والكوفية، وكنتُ أعرفه من الرِّفاعي، فقلتُ له: اشنان ماذا تفعل هنا؟ وعرفتُ أنه في الحزب الإسلامي العراقي أي من الإخوان المسلمين أيضاً، وهو الآخر شيعي بطبيعة الحال - فحسُّ ما بين اشنان ويوسف شختور وسيد طالب الرِّفاعي والحبل عاجزاً، والأوامر صدرت من المرجعية من الشيخ مرتضى آل ياسين خال السيد محمد باقر الصدر.

لاحظوا صيغة الكلام بحيث أن السيد طالب استغرب من طريقته في الكلام وهو يريد أن يهيجه كي يذهب - سيد طالب شكو عندك هنا؟ هذا مو مكانك - هو يقول - لحظتها استغربت من هذا الأسلوب، قال لي: مكانك الحزب الإسلامي، عجل إلى هناك فالآن مؤتمره يُعقد بالأعظمية - أيضاً أقول: تلك آثارنا تدلُّ علينا وتُشير إلينا فانظروا بعدنا إلى الآثار، الآثار لا زالت وقد تحوّلت الآثار إلى أعيان وإلى حقائق وإلى شيءٍ كثير جداً!! الآن نذهب إلى مشاهدة فيديو أيضاً للسيد طالب الرِّفاعي، هذا المقطع أيضاً ربما عُرض سابقاً في هذا البرنامج وهو مأخوذ من مُقابله في العربية التي أجراها معه تُركي الدخيل وهو يُحدِّثنا كيف قد كذب كذباً بيضاء وضحك على المرجع الشيعي الأعلى السيد محسن الحكيم رحمه الله عليه، نحنُ والسيد طالب الرِّفاعي:

[المُقدِّم: حضرتكم لكم علاقة جيدة مع الإخوان المسلمين لدرجة أنكم حاولتم أن تتوسطون لسيد قُطب رحمه الله من إغتياله فوسطتم السيد الحكيم ليكتب إلى جمال عبد الناصر رسالةً.
السيد طالب الرِّفاعي: أنا بنفسني رحمتُ للسيد أنا خاطبت السيد بنفسني.

المُقدِّم: لماذا ما هي القصة؟

السيد طالب الرِّفاعي: نحنُ رُفقاء طريق مع الإخوان المسلمين، والإخوان المسلمين سبقونا في الدعوة.

المُقدِّم: أنتم في حزب الدعوة؟

السيد طالب الرِّفاعي: واحنا حزب الدعوة نعتبر نفسنا رُفقاء طريق مع حزب التحرير مع الإخوان المسلمين.

المُقدِّم: استفدتم من أنظمتهم من تنظيمهم؟

السيد طالب الرفاعي: بلا شك، أسبق من عدنا هم أسبق من عدنا.

المُقدِّم: وكانوا يعطونكم مثلاً تنظيماً لهم ويتعاونون معكم؟!!

السيد طالب الرفاعي: كنا نلتقي، يعني أنا قبل بداية حزب الدعوة لَمَّا تشكَّل، اجا عندي إلى غرفتي في مدرسة القوام رجيل من المسلمين منهم من حزب التحرير ومنهم من الإخوان، ونحُنُّ أيضاً التقينا معهم أنا والسيد سيّد مهديّ الله يرحمه والسيد محمّد باقر الحكيم رحمة الله عليه.

المُقدِّم: السيد مهديّ الحكيم؟

السيد طالب الرفاعي: السيد مهدي الحكيم وأنا التقينا بهم وأخبرناهم وباركوا لنا وكانوا على علم بما نعمل يعني.

المُقدِّم: ولذلك لَمَّا قرّر جمال عبد النَّاصر أن يُقيم، أن يغتال سيّد قطب وأردتم أنتم أن تُوقفوا هذا الحكم فرُحِت للسيد الحكيم وطلبت منه؟

السيد طالب الرفاعي: أقدر أَكَلَّك يعني ليلة إذاعة البيان في الحكم بإعدام سيّد قطب أَكدر أَكَلَّك ما نمنا تلك الليلة.

المُقدِّم: وين كنتوا ذاك الوقت؟

السيد طالب الرفاعي: كنا موجودين يعني كل واحد في مكانه، أنا أتذكر أن السيد مرتضى العسكري إلى قال لي، غال لي: سيّد طالب أنا البارحة ما نمت بعد أن سمعت هذا الحكم.

المُقدِّم: لم تنفع وساطة السيد الحكيم عند عبد النَّاصر؟

السيد طالب الرفاعي: ايه فبقينا شنسوي ما عندنا، شنسوي ما عندنا أنه غير أن السيد الحكيم هو الرمز الإسلامي الموجود بين أيدينا، فجاءني سيّد مهديّ ابنه حدثني، غال لي: احنا قررنا أنه السيد يبرق برقية جمال عبد النَّاصر والسيد له كلمة مسموعة ومكانة محترمة عند عبد النَّاصر.

المُقدِّم: بسبب موقفه من عبد الكريم قاسم؟

السيد طالب الرفاعي: يعني، هذا وقبل ذلك كان، لا السيد أقدم من عبد الكريم قاسم مكانته، گلت له: شنو اللي قررتوه؟ أنا ما كنت معاهم في تلك الليلة لَمَّا قررُوا، غال: تقرر أن السيد بيعث برقية استرحام بالنسبة إلى السيد قطب لتخفيف الحكم أو البراءة أيُّهما يحصل فتح، گلت له: اي وأنا شنو بالموضوع؟ غال: تقرر أن أنت تواجه السيد گلت له ليش أنا وانت ابنه روح واجهه؟ غال: أنا ما أقدر، أنا ما أقدر أواجه والدي، انت أجرؤنا ولك مكانة عند السيد يستمع لك أنا إذا أروح له ما أقدر.

المُقدِّم: رُحِت أنت؟

السيد طالب الرفاعي: فذهبت إلى السيد وهو في بيته العامر في الكوفة، وفُسِح لي المجال التقيت به شخصياً

وحدّثته بهذا الموضوع، حدّثته في هذا الموضوع، گلت له: سيّدنا أنت أبو الأمة الإسلامية وهذا شخص من رموز الإسلام وأنت يعني تتحمل مسؤولية إذاً إن لم تفعل شيء بالنسبة لهذا الرجل، وهذا وراه تيار إسلامي كبير يُعدّ بالملايين گلت له، گال لي: ماذا أفعل؟ گلت له: برقية ترسل، گال: هيجي أنت ترى هكذا؟ گلت له: مو أنا، الواقع يرى هكذا، مو أنا مكانتك ترى هكذا، گال: زين، ركبنا بالسيارة، لَمَّا ركبنا بالسيارة كان أكو السيّد من العلماء أيضاً رحمة الله عليه اسمه السيّد محمّد جمال الهاشمي، فكنت أنا جالس عن يسار السيّد وهو جالس عن يمينه، والسيّد بالوسط بالسيارة مالتة، فسمع حديثي معاه فأجّه إلي بكلمة يعني شديدة، سيّد طالب تريد السيّد أن يتوسّط بهذا الذي يقول عليّ ابن أبي طالب يشرب الخمر..!!

المُقدّم: اللي هو السيّد قطب؟

السيّد طالب الرّفاعي: راح يسقط كل ما عندي يعني موجود هو سيّد قطب ذاكره، يعني قبل التحريم يعني، هو عمر كان يشرب يكرع يكرع بالخمير مو يشرب، هو صاحب كلمة انتهينا انتهينا فهل أنتم مُنتهون، يعني ما عادي واحد يشرب ماي يشرب بيوسي يشرب شاي مُباح يعني، الخمر كان داخل تحت الإباحة لم يصدر فيه تحريم.

المُقدّم: آنذاك؟

السيّد طالب الرّفاعي: آنذاك، فأنا أسقط ما في يدي شسوي السيّد راح يمتنع إذا سمع بهاي القصّة، گلت له: سيّدنا انت متأكد؟! يعني هنا عملت خباثة، گلت له: سيّدنا انت متأكد هو سيّد قطب وإلا أخوه محمد قطب؟ مو قطب اثنين وكلاهما إسلامي، گال: ها ما أدري، گلت له: أنا أدري أنه محمّد وليس سيّد هاي كذبة بيضاء، فسكت.

المُقدّم: فكتب برقيةً للسيّد.

السيّد طالب الرّفاعي: فالسيّد گال لي بعث، أنا انتهى دوري أخبرت السيّد مهدي، گلت له: أنا السيّد هيأته لأن يبعث البرقية فأنت اتصل به، فراح له السيّد مهدي قال له: روح للسيّد محمّد تقي الحكيم خله يكتب البرقية وأنا أوقعها، سيّد محمّد تقي الحكيم أديب وعالم ومُفكّر ورجل يعني مواصفات كبيرة وعظيمة عنده، وأستاذنا، هو أستاذي وأستاذ سيّد مهدي وأستاذنا يعني، ربّانا تربية، يعني، السيّد محمّد تقي الحكيم هو الذي كان يقول لي: سيّد طالب اقرأ كلّ شيء لتكون شيئاً، ما يتوقف، أقول له: ما تخاف عليّ أروح منا منك؟ قال: لا، الآن ما ينخاف عليك.

المُقدّم: فكتب الرّسالة وبعثت إلى عبد الناصر.

السيّد طالب الرّفاعي: فكتب الرّسالة، فراح السيّد مهدي بأمر والده كتّب السيّد محمّد تقي الحكيم البرقية وأخذها السيّد مهدي أبرقها، أنا دوري تهيئة السيّد فقط...].

فأحسنت يا سيّدنا الرّفاعي في دورك الجميل، هو يقول أنا دوري تهيئة السيّد فقط، فقد هيأت السيّد الحكيم بعد أن ضحكْتُ على ذقنه الكريم..!! ألا تلاحظون إننا نعيشُ في مهزلة؟! هذه مهزلة أم لا!! ماذا تقولون؟!

مرجعُ الشّيعة لا يعلم بما يجري حوله، مُستشارهُ السيّد محمّد جمال الهاشمي هو لا يعلم من الذي قال عن أمير المؤمنين ما قال، السيّد الحكيم نفسه لا يدري ومكتبات النّجف بل المكتباتُ الشّخصية لأولاده، لو ذهب إلى بيت ولده السيّد مهديّ الحكيم أو السيّد محمّد باقر الحكيم لوجد الكُتب القطبية هناك، بيته مشحونٌ بالكُتب الإخوانية والقطبية وهو لا يدري..!! النّجف مملوءةٌ بحيث أنّ شباباً من الأعظميّة يأتون إلى النّجف بحثاً عن الكُتب الإخوانية، النّجف مملوءةٌ مكتباتها، وحزبٌ إخوانيٌّ شيعيٌّ أسسه أولاده، من الذي أسس حزب الدعوة؟ أولاد السيّد الحكيم، المؤسّسون الحقيقيون لحزب الدعوة هم أولاد السيّد الحكيم، صاحبُ الفكرة هو السيّد مهديّ، والذين يقولون لكم غير ذلك ما هم على اطلاعٍ بالتفاصيل، صاحبُ الفكرة لتأسيس حزب الدعوة هو السيّد مهديّ، والذي كان يعضده ويقفُ معه هو هذا السيّد، السيّد طالب الرّفاعي، والأسماء الأولى التي أسست هذا الحزب: (سيّد مهديّ، سيّد طالب، سيّد محمّد باقر الصّدر، سيّد محمّد باقر الحكيم وكان صغير السن آنذاك في مُقبل شبابه ومعهم سيّد مرتضى العسكري)، هذه الخلايا الأولى والتحقّت بعد ذلك الشّخصيات والأسماء الأخرى، وكان ذلك بمباركةٍ من شيخ مُرتضى آل ياسين.

وكثير من الأمور كانت تجري والسيّد الحكيم ما كان على اطلاعٍ بالأمر، غريبٌ هذا!! أولاده يُوسّسون حزياً ولا يُطلعونه!! هكذا هي المعلومة التي أعرفها وقد لا تكون صحيحةً، ولكن لماذا السيّد مهديّ لم يفتح أباه؟

السيّد طالب يُبيّن الأمر هنا في الكتاب، سأقرأ لكم، هو لم يبين الأمر في المقابلة سأقرأ لكم من الكتاب: في صفحة 115، بعد أن يتحدّث في مُقدمة كلامه تحت عنوان: (محاولة انقاذ سيّد قطب) - فكّرنا بالسعي إلى السيّد مُحسن الحكيم كمرجع أعلى للشّيعة يتدخّل لدى جمال عبد الناصر لإلغاء حكم الإعدام كنا نفكر في الأمر - من؟ - أنا والسيّد محمّد باقر الصّدر والسيّد مهديّ الحكيم والسيّد مرتضى العسكري وصار الاتفاق أنّ طالب الرّفاعي يذهب إلى السيّد الحكيم ويحاول استحصال برقيّة إلى عبد الناصر، فلمّا قال لي مهديّ الحكيم: أنت تذهبُ إلى السيّد، قلتُ له: أنت ابن السيّد مُحسن وأنا ابن السيّد داوود، فكيف تستعين بي لانتزاع برقيّة من والدك بهذا الخصوص؟! أجابني: نعم، أنا لا أستطيع مواجهة والدي - إلى أن يقول - حينها شعرتُ بشيءٍ آخر وهو أنّ

مهديّ الحكيم كان يخشى من موقف السيّد محمّد رضا الحكيم وهو أخوه غير الشقيق الأكبر سنّاً منه وله نفوذ في مرجعية والده أكثر من السيد مهديّ، وله ميول قومية آنذاك، ويخشى أيضاً من قريبه ابن عمته محمّد عليّ الحكيم، وله نفوذ أيضاً في المرجعية وهو زوج ابنة المرجع ووالد المرجع الحالي السيّد محمّد سعيد الحكيم - فالسيّد مهديّ كان متخوّفاً من أنّ السيّد محمّد عليّ الحكيم والد السيّد سعيد الحكيم المرجع المعاصر وهو زوج ابنة السيّد محسن، يعني صهر السيّد محسن، بالنتيجة المرجع يحفّه أولاده وأصهاره وهذه قضية طبيعية، وبالنسبة للسيّد محمّد عليّ الحكيم كان مناهضاً لحزب الدعوة، مناهضاً أساساً لفكرة التنظيم داخل الحوزة، وبالنسبة للسيّد محمّد رضا الحكيم ابن السيّد كان قومياً، ميوله قومية، وهؤلاء إخوانيون، والإخوانيون معاندون ومضادون لعبد الناصر والقوميون يحبون عبد الناصر!! إلى أن يقول السيّد طالب في صفحة 116:- الحاصل هناك خلافات وحساسيات داخل بيت المرجعية - إلى آخر الكلام الذي ذكره وقاله.

تلاحظون الوضعية كيف تجري؟! سيّد مهديّ وسيّد باقر أولاد سيّد محسن هؤلاء في تنظيم الدعوة، وتنظيم الدعوة هو تنظيم إخواني، بيوتهم ملاءى بالكتب القطبية، والسيّد محمّد باقر الصّدر في حاشية السيّد الحكيم هو الآخر قطبيّ، ومحمّد عليّ الحكيم صهر السيّد محسن هذا ضد التنظيمات وضد حزب الدعوة، محمّد رضا الحكيم وهو الأخ الشقيق للسيّد يوسف الابن الأكبر للسيّد محسن هذا قوميّ الميول، وهؤلاء قطبيون، ومُستشار السيّد محسن الحكيم السيّد جمال الدين الهاشمي لا علم تفصيليّ لديه، والسيّد محسن لا يدري وهو المرجع الأعلى، ويبدو أنّه من خصائص المرجع الأعلى أنّه لا يدري...!! الشخص المؤتمن عنده السيّد طالب الرّفاعي يكذب كذباً بيضاء كما قال: أنّه قام بخباثة! هذه الخباثة ضحك بها على ذقن ولحية المرجعية العليا، لكن المرجعية العليا هي تُريد أن أحداً يضحك عليها، كيف؟ يُيّن ذلك السيّد طالب الرّفاعي!!

في صفحة 118: أقرأ لكم:- لكن لَمّا تداولنا الموضوع ونحنُ في السيارة وإذا الهاشمي - يعني السيّد محمّد جمال مرافق السيّد الحكيم - يُفجّر فُنبلةً بوجهي ما كنت حاسباً حسابها عندما قال: سيّد طالب تُريد شفاعة من السيّد مُحسن للذي يقول إنّ عليّ ابن أبي طالب كان يشربُ الخمر؟! بطبيعة الحال - هو سيّد طالب يقول - كان هذا موجوداً في كتاب سيّد قُطب في ظلال القرآن، فبقيتُ للحظة حائراً ماذا أفعل؟! فكانت خشيتي أنّ السيّد محسن سيتراجع عن قراره في التوسّط ويعزف عن إبراق البرقية إلى جمال عبد الناصر، علاوةً على ذلك سيسقط قدرتي وتقلُّ منزلتي عند السيّد محسن، لكن جاءتني فكرةً وأجبتُهُ - مكتوب شيخنا يبدو الخطأ من رشيد الخيون هو سيّد مكتوب شيخنا

المفروض أن يقول سيّدنا - سيّدنا هل أنت متأكد من ذلك؟ مع أنّي واثق أنّ سيّد قطب ذكرها، هو يقصد قبل تحريم الخمر، قلت له: أنت متأكد أنّ صاحب هذا الرأي سيّد قطب أم أخوه محمّد قطب؟ فأجابني: هاه لا أدري؟ فأجابني: هاه لا أدري؟! فقلت له: أنا أدري إنّ هذا الرأي قاله محمّد قطب وليس سيّد قطب فعندها - هنا أقول أنّ المرجعية تريد من أحد أن يضحك عليها! - فعندها رأيت الرّاحة على مِحْيَا السيّد محسن الحكيم - أليس المفروض أنّ يتأكد المرجع من هذه الكلمة..؟! - فعندها رأيت الرّاحة على مِحْيَا السيّد محسن الحكيم - إلى آخر الكلام.

إلى أن يقول صفحة 119:- بعد أسبوعين أو أكثر على إرسال البرقية - البرقية كُتبت، كتبها السيّد محمّد تقي الحكيم وأرسلت بإمضاء السيّد محسن - بعد اسبوعين أو أكثر على إرسال البرقية وصل إلى النّجف وفد من الإخوان المسلمين من بغداد عمائم وقضويات - قضويات؛ هذه الكشاييد التي يلبسها القضاة السُنّة، عبارة عن طرايش ليست عالية، طرايش واطئة يلقون حولها قطعة من القماش الأبيض تسمى قضويات، المفردة قضوية - بعد اسبوعين أو أكثر على إرسال البرقية وصل إلى النّجف وفد من الإخوان المسلمين عمائم وقضويات دخلوا إلى الصّحن العلوي، فقال حينها من قال: خيراً من الله ماذا يريد أهل الأعظمية بوفدهم هذا؟! فذهبوا إلى دار السيّد محسن الحكيم طالبين التشفع بسيّد قطب من حكومة عبد الناصر، كان من عادة السيّد محسن أن يحتفظ بالأصول من البرقيات أو الرسائل المهمّة تحت فراشه الذي يجلس عليه، ولَمَّا بدأوا بالحديث تركهم حتّى النهاية وأفاضوا في مديح سيّد قطب فأدلوا بكل ما عندهم، فالتفت إليهم قائلاً: أنا أبرقتُ برقية إلى عبد الناصر منذ أسبوعين فأخرج لهم نصّها ورأوا التاريخ المسجّل عليها، وقتها أخذهم الدهول بأنهم قادمون لطلب برقية أو موقفٍ بهذا الخصوص وإذا هو صادرٌ قبل أسبوعين!! - طبعاً نحن المرجعية الشيعية، نحنُ أحرص على سيّد قطب من أهل الأعظمية..!!

أليس هو هذا المنطق منطق (أنفسنا)؟ نفسه أم لا..؟! ماذا تقولون؟! نحنُ أحرصُ عليهم منهم..!! مع هذه المهزلة ماذا تقولون؟ أنا أسألكم أنتم مضحكة أم لا؟ في هذا الجوّض ماذا تقولون؟ هل يؤذيكُم حينئذٍ حين أقول لكم إنَّكم مضحكة، أليس هؤلاء الجميع يضحكون عليكم، أليس هؤلاء الجميع يسخرون من عقيدتكم ومن دينكم..؟! المرجع لا يعلم شيئاً! وحينما كذّب عليه سيّد طالب كما يقول بدت الرّاحة على وجهه! إذاً أين تسديد صاحب الأمر؟! تقولون: المراجع يُسدّدون، أين هو التسديد؟! هذا التسديد من صاحب الأمر أم هو تسديد من إبليس؟! أجيوبوني!!

سيّد طالب الرّفاعي حينما خطرت في باله هذه الفكرة، هذه الفكرة رحمانية أم شيطانية؟ حين خطر في باله

وطرح هذا السؤال هو قال: خبائثة، الخبائثة تأتي من الرحمن أم من الشيطان؟! أنا أسألكم من أين تأتي الخبائثة؟! هو قال أنا سوّيت خبائثة، الخبائثة تأتي من الرحمن أم من الشيطان؟! أجيبي!! فحين سأل السيّد جمال الهاشمي وقال له: أنت متأكّد؟! مع أنّه هو يقول، يقول أنا متأكد أنّ الذي قال هو سيّد قطب قال هذا الكلام، حين وجّه السؤال إلى السيّد محمّد جمال الهاشمي، وقال له: أنت متأكّد؟! فهناك محمّد قطب وهناك سيّد قطب، ماذا قال؟ قال: هاه لا أدري!! قال: أنا متأكّد الذي قال الكلام هو محمّد قطب أخوه، أخو سيّد قطب، هو يقول: فبدت وبانت الرّاحة على وجه السيّد محسن، على وجه السيّد الحكيم!! أنا أقول: هذه اللعبة رحمانية أم شيطانية؟ ماذا تقولون أنتم؟!

السيّد طالب يعلم من هو الذي قال بأنّ أمير المؤمنين قد شرب الخمر، يعلم ذلك علم اليقين، فأثار سؤالاً شيطانيّاً خبيثاً شكك به السيّد جمال الهاشمي المستشار، مستشار المرجعيّة ومرافق المرجع، ثمّ كذب على الإثنين كذب على سيّد جمال وعلى السيّد الحكيم من أنّ الذي قال هذا الكلام محمّد قطب، هو سمّاها كذبة بيضاء، بيضاء، حمراء، صفراء، بنفسجية ليس مهمّاً، الذي جعل السيّد طالب يتصرّف هذا التصرف هل هو صاحب الأمر لأجل تسديد المرجعيّة حتّى تأخذ موقفاً لصالح الأُمَّة الإسلامية..؟! أو هنا إبليس يعبث بسيّد طالب وبسيّد جمال الهاشمي وبالمرجعيّة العُليا؟! إذا كان المرجع محلاً لعبث إبليس فأين تسديد صاحب الأمر حينئذٍ؟! حين تقولون: الإمام يُسدّد المراجع وإلى آخره أين تسديد صاحب الأمر؟! وهذه قضية كبيرة جدّاً!! هذه القضية قضية سيّد قطب هذا رمز لعداء أهل البيت ورمز للنّصب، هذا رمز للنّصب والعداء..!!

أتعلمون أنّ جناحاً من الإخوان المسلمين حتّى في أيّام سيّد قطب كانوا يرفضون سيّد قطب، أتعلمون أنّ جناحاً منهم كان فرحاً بإعدامه وهذه قضايا مؤثّقة في الكُتب، أنّ قسماً من الإخوان المسلمين كانوا فرحين بإعدام سيّد قطب! والمرجعيّة الشيعيّة هذا حالها..!!

المرجعيّة الشيعيّة والعمائم الشيعيّة بعضهم يضحك على البعض الآخر، بالله عليكم هؤلاء الذين يضحكون على المرجع ألا يضحون عليكم؟! أنا أسألكم، أنا لا أتحدّث عن سيّد طالب الشّخص، السيّد طالب رمز، أتحدّث عن هذه العمائم، هذه العمائم التي تسمح لنفسها أن تضحك على المراجع، على المرجع الأعلى، وبالمناسبة المراجع الموجودون لا يصلون إلى أذبال السيّد محسن، لا علماً ولا ورعاً ولا إدارةً ولا خبره، إلى أذباله لا يصلون، بقضّهم وقضيضهم، هذه العمائم التي تضحك على المراجع يضحكون على المراجع ويكذبون عليهم في أيّ قضية؟ في قضية هي لخدمة التّواصب ضد أهل البيت صلوات الله عليهم، هؤلاء ألا يمتلكون القدرة على أن يضحكوا عليكم ويسوّقوا لكم الفكر النّاصبي؟ أنتم أجيبيوا؟ أنتم قولوا لي؟ عندكم عقول أو ما عندكم عقول؟ دعوني أفترض، دعوني أفترض أنّ هذه القضية حدثت في زمنٍ ماضٍ، استمعتم

إلى سيّد طالب وهو يُبرّر لسيّد فُطب كيف أنّهُ ذكر في كتابه أنّ أمير المؤمنين شرب الخمر، كيف برّر؟ قال: هذا قبل التحريم!! يعني قبل التحريم الأمير كان يشرب الخمر، هذا قبل التحريم، هذا الذوق من أنّهُ قبل التحريم ألا ينسجم مع نفس الذوق الذي مرّ فيما تحدّث به المراجع والعلماء عن عقيدتهم بالمعصومين؟! هذا الذوق سيّد طالب الرّفاعي أخذهُ من داخل المؤسسة الدّينيّة، أليس مرّ الكلام عندنا حتّى في كتب الشّيخ المفيد في كتاب تصحيح الاعتقاد: (من أنّنا لا نستطيع أن نقطع هل كانوا معصومين كاملين قبل الإمامة وقبل البعثة قبل النبوّة والإمامة، وإنّما نقطع بعصمتهم اللازمة الكاملة وبكمال عقولهم بعد البعثة بالنسبة للنبيّ وبعد الإمامة الفعلية بالنسبة للإمام).

الإخوان يُشيرون إلى أنّ وقت أذان النّجف قد قرّب، أقطع الحديث وأكمل حديثي في حلقة يوم غد عن هذه المهزلة وعن هذه المضحكة.

أترككم في رعاية القمّر ...

يا كاشِفَ الكَرْبِ عَنْ وَجْهِ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ أَكْشِفِ الكَرْبَ عَنْ وَجْهِنا ... أي كرب هذا؟! ... أَكْشِفِ

الكَرْبَ عَنْ وَجْهِنا وَوَجْوهَ مُشاهِدِينا وَمُتابعِينا على الإنترنت بِحَقِّ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ ...

مُلتقانا غداً ... وثقوا هذه المُشكلة هي هي موجودة الآن نفسها بنفسها وعينها بعينها!!

أُتقيكم غداً إن شاء اللهُ تعالى ... أسألكم الدُّعاءَ جميعاً ... في أمانِ اللهُ ...

وفي الختام:

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرايون.

مع التحيات

المُتَابَعَة

زهرايون

1437 هـ

* ملفّ الكتاب والعترة - الجزء الثالث: الكتاب الناطق، متوفّر بالفيديو والأوديو على موقع زهرايون:

www.zahraun.com